

# إذاً توصل لربنا وأعظم الثواب بأبسط الأعمال ؟ | الشيخ أحمد

جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. الله سبحانه وتعالى بين لنا وكذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ان الوصول الى الله سبحانه وتعالى ممكن يكون باعمال بسيطة جداً ممكّن حضرتك تقوم بها. زي الدرس بتاع امبارح كده عمل بسيط خالص بس يوصل لربنا سبحانه وتعالى. وهؤكـد معكم في درس النهاردة ان وصولنا لربنا سبحانه وتعالى مش يحتاج ان انت دايماً تبقى صائم الاربعة وعشرين ساعة - 00:00:20

او صائم على مدار السنة او تفضل طول الليل قايم. اه دى اعمال عظيمة بتوصـل ولكن في اعمال بسيطة جداً احنا لو فهمـناها صدقـونـي بـيـقـى سـهـلـ عـلـيـنـا جـداـ انـ اـحـنـا نـوـصـلـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. منـ هـذـهـ الـاعـمـالـ الـنـوـاـيـاـ الـطـيـبـةـ. نـيـتـكـ الـطـيـبـةـ - 00:00:40 طـيـبـةـ فيـ كـتـيرـ منـ الـاـوـقـاتـ بـتـوـصـلـكـ لـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـقـدـيـمـاـ قـالـوـاـ اـنـمـاـ يـقـسـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـاـرـزـاقـ عـلـىـ الـعـبـادـ عـلـىـ بـقـدـرـ ماـ فـيـ قـلـوبـهـمـ. رـبـنـاـ بـيـوـزـعـ لـنـاـ الـاـرـزـاقـ عـلـىـ قـدـرـ ماـ فـيـ قـلـوبـ النـاسـ. لـذـاـ كـانـ يـحـيـيـ بـنـ اـبـيـ كـتـيرـ يـقـولـ تـعـلـمـوـاـ - 00:01:00 الـنـيـةـ اـنـتـعـمـلـ مـعـ رـبـنـاـ بـقـلـبـكـ. تـعـلـمـوـاـ الـنـيـةـ فـانـهـ اـبـلـغـ مـنـ الـعـمـلـ. وـكـانـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ قـالـ كـلـمـةـ هـيـ مـنـ اـعـظـمـ الـكـلـمـاتـ لـوـ عـيـنـاهـاـ وـطـبـقـنـاهـاـ. كـانـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ رـبـ عـلـمـ قـلـيلـ تـعـظـمـهـ الـنـيـةـ. مـمـكـنـ يـكـونـ - 00:01:20

عـمـلـ صـغـيرـ اوـيـ بـسـ بـنـيـةـ صـالـحةـ تـعـظـمـهـ هـذـهـ الـنـيـةـ فـيـكـونـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـظـيـمـاـ. وـكـانـ الـفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـكـدـ عـلـىـ نـفـسـ الـمـعـنـىـ اـنـ رـبـنـاـ هـيـقـسـمـ عـلـيـكـ الرـزـقـ عـلـىـ وـفـقـ ماـ فـيـ قـلـبـكـ. فـكـانـ الـفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ يـقـولـ تـعـلـمـوـاـ الـنـيـةـ - 00:01:40 وـالـلـهـ لـاـ يـرـيدـ مـنـكـمـ الـاـلـارـادـاتـ وـالـنـوـاـيـاـ. رـبـنـاـ لـاـ يـرـيدـ مـنـاـ الـاـنـوـاـيـاـ الـلـيـ كـانـتـ فـيـ الـقـلـبـ. وـقـالـ اـحـدـ الـعـارـفـيـنـ وـالـلـهـ مـاـ سـبـقـواـ الـاـلـارـادـاتـ وـالـنـوـاـيـاـ. الـعـارـفـيـنـ بـالـلـهـ دـوـلـ مـاـ سـبـقـوـشـ الـاـلـالـيـ كـانـ فـيـ قـلـوبـهـمـ فـيـ عـلـاقـتـهـمـ مـعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:02:00 الـكـلـمـاتـ الـلـيـ قـالـهـاـ الـعـلـمـاءـ وـقـالـهـاـ السـلـفـ كـلـهـاـ بـتـدـورـ فـلـكـ اـنـ عـلـىـ قـدـرـ نـيـتـكـ يـعـطـيـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـلـوـ رـجـعـنـاـ الـقـرـآنـ وـمـقـاـيـسـ الـسـنـةـ وـاـمـلـةـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ هـنـلـاـقـيـ الـكـلـامـ دـهـ فـعـلـاـ مـوـجـوـدـ. اـنـكـ مـمـكـنـ تـعـمـلـ عـلـمـ بـسـيـطـ جـداـ بـسـ مـشـاعـرـكـ كـلـهـاـ كـانـتـ - 00:02:20 فـيـ الـوقـتـ دـهـ مـمـكـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـكـونـ عـطـاؤـهـ لـكـ فـوـقـ تـصـورـكـ. اـضـرـبـ لـكـمـ مـثـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـعـدـمـاـ شـوـفـوـاـ شـوـفـوـاـ الـمـلـمـحـ الـلـيـ جـايـ دـهـ لـاـنـ الـمـلـمـحـ دـهـ اـحـنـاـ كـلـ يـوـمـ بـنـتـحـطـ فـيـهـ. صـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـاتـ يـوـمـ بـالـنـاسـ - 00:02:40 فـلـمـ رـفـعـ مـنـ الـرـكـوـعـ قـالـ حـلـوـ جـداـ. فـقـالـ سـمـعـ اللـهـ لـمـنـ حـمـدـ سـمـعـ اللـهـ لـمـنـ فـانـتـ الـمـفـتـرـضـ تـقـولـ اـيـهـ ؟ـ رـبـنـاـ وـلـكـ الـحـمـدـ. فـقـامـ رـجـلـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـمـ - 00:03:00

مـسـتـحـضـرـ كـدـهـ يـاهـ دـهـ اـنـ نـعـمـ رـبـنـاـ عـلـيـ كـتـيرـ قـويـ فـقـالـ رـبـنـاـ لـكـ الـحـمـدـ مـشـ رـبـنـاـ هـيـسـمـعـ حـمـدـيـ لـكـ الـحـمـدـ حـمـدـاـ كـثـيـرـاـ طـيـباـ مـبـارـكـاـ فـيـهـ. فـلـمـ اـنـهـ النـبـيـ الـصـلـاـةـ اـمـ اـمـ مـشـاعـرـ وـاحـدـ بـالـفـعـلـ فـيـ الـلـحـظـةـ دـيـ - 00:03:20

اـسـتـشـعـرـ نـعـمـ رـبـنـاـ كـتـيرـ فـقـالـ كـلـمـاتـ بـسـيـطـهـ هـوـ قـالـ اـيـهـ ؟ـ حـمـدـاـ كـثـيـرـاـ طـيـباـ مـبـارـكـاـ فـيـهـ. فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـمـتـكـلـمـ ؟ـ قـالـ لـهـ قـالـ لـهـ وـالـلـهـ لـقـدـ رـأـيـتـ بـضـعـاـ وـثـلـاثـيـنـ مـلـكـاـ نـزـلـوـاـ مـنـ السـمـاءـ. يـبـتـدـرـونـهـاـ كـلـهـمـ بـيـتـنـافـسـوـاـ. مـنـ - 00:03:40 اوـلـاـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ لـمـسـلـمـ مـنـ يـصـعـدـ بـهاـ الـلـهـ اوـلـاـ. عـلـمـ كـانـ بـسـيـطـ اوـيـ. وـلـكـ الـعـمـلـ دـهـ كـانـ مـحـاطـ بـنـيـةـ وـارـادـةـ جـوـةـ الـقـلـبـ كـبـيرـةـ قـويـ.

فالعمل ده وصل عند ربنا سبحانه وتعالى بسرعة. رب عمل - 00:04:00

صغير تعظمها النية. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال رب درهم سبق مائة الف درهم ليه الدرهم؟ سبق المائة الف درهم؟ علشان اللي في قلب صاحبه وقتها. علشان اراده صاحبه وقتها. يا رب الدرهم - 00:04:20

ده انا بحبك وانا بطلعه للقلب عشان انا بحبك. تعلموا النية تعلموا النية فرب نية ابلغ من عملي وهو بيطلعه كان بيتجار مع الله اولا بارادته يا رب والله لك. والثاني طلع ميت الف عشان الناس تقول عليه ده - 00:04:40

الكريم الججاد المتصدق الفعال الخير فسبحان الله النية وصلت للعمل الصغير يبقى كبير او اي عند ربنا. سبحانه وتعالى حياة بالال كانت حياة مليئة بالالام. ومليئة بمشاق. ومليئة بالاعمال الصالحة يعني بالال فضل يتعدب لحد وهو بيقول اه احد احد صح. احنا كلنا عارفين ان بليل كان بيتعذب صح؟ عارفين - 00:05:00

كان بيتعذب ازاي؟ بيتعذب ازاي؟ او يحطوا عليه صخرة ويشدوه. طب معلش ممكن ترکزوا معنی؟ انا باول البوتجاز لزوجتي بداية حلقة فلما اتحرقت ايه اللي حصل فيها؟ بربقت. عارفين البرباء؟ هي معلش هي ما لهاش مصطلح في اللغة العربية فايه؟ سامحوني - 00:05:30

فايديا بربقت عملت بلونه كده جوة ميه صح كده؟ طيب انا لو حطيت كده ايدي دي المبرأة دي في شهر ستة ولا في شهر سبعة على الاسفلت الخشن اللي هنا ده حطيت عليه كده وحطيت عليه حجر وواحد امسحه بايدي مرة واحدة. شكل ايدي عامل ازاي؟ طب بالال كان - 00:05:50

في حقوق الشمس لحد ما ضهره يتحرق لحد ما ضهره بربق. بعد كده يحط الصخرة على صدره ويربطوه من رجليه في فرسه والفرس يجري على صحراء مكة فكان ضهر شكله عامل ازاي؟ بالال رضي الله عنه اللي قعد طول عمره مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالال اللي هاجر وراح - 00:06:10

اهل المدينة وقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم شفتم الاعمال الكبيرة قوي اللي عملها بالال دي ومع ذلك يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجنة فيسمع صوت نعل - 00:06:30

فيقول النبي لبال يا بال بما سبقتنى الى الجنة؟ يا ترى يقول بقى بتعذيبى في الله زمان وتحملى التعذيب في الله ولا بالهجرة ولا بالتأذين؟ يقول له والله يا رسول الله انا ما توضتشي ما توضتش في يوم من الايام الا واحد - 00:06:40

في هذا الوضوء ركعتين. قال بها سبقتنى الى الجنة يا بال. كانت المسألة ايه يا عم الحاج؟ ركعتين والله. سبق بها بالال النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان الوصول الى الله سبحانه وتعالى محتاج بس انك تتجار مع الله بالنية. الله - 00:07:00

سبحانه وتعالى اي النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان واحد ماشي في طريق لقى ازاذه قال لا اشيلها من طريق المسلمين علشان ما حدش يتازى ياخدكم حسنة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم مرجل على غصن شجر قال ارفعه حتى لا يؤذى - 00:07:20

احد من المسلمين شف النية البسيطة ارفعه حتى لا يؤذى احدا من المسلمين. فشكرا للله له فغر له ربنا غفر له كل حاجة رغم ان العمل بسيط هو ربنا لا ينظر الى صور الاعمال ولكن ينظر الى ما في قلبك عند اداء العمل. ربنا ينظر الى ما في قلبك - 00:07:40

عند اداء العمل في غزوة تبوك. النبي صلى الله عليه وسلم يحث الناس على التصدق. علشان يجهزوا الجيش اللي طالع يغزو في سبيل الله وصحابي كريم اسمه عقبة ابن زيد ما كان يملك شيئا ما عهوش فلوس. ابو بكر جاب ماله كله. والنبي يقول له سبت آا اهلك ايها؟ يقول لهم - 00:08:00

الله ورسوله. طب وعمر جايب نص ماله وعثمان جهز تلتين الجيش لوحده. وعبدالرحمن بن عوف اتناشر اوقي دهب ومع ذلك النبي تاني يوم يقف على المنبر ويتكلم عن واحد كان عمله بسيط. ولكن رب عمل صالح - 00:08:20

عظمته النية. يتكلم عن علبة ابن زيد يقول اين المتصدق بعرضه البارحة؟ يقول له انا يا رسول الله. يقول له ابشر يا فان الله قد تقبل صدقتك مع الزكاة المفروضة. ربنا وصل عملك البسيط ده انه يكون مع الزكاة المفروضة. طب هو عمل ايه؟ عارف يا عم الحاج متولي - 00:08:40

بالليل بص ما عندوش فلوس. الناس كلها بتتصدق وانا معيش. قال له يا رب انا لا املك من الدنيا الا عرضي. يا رب هو الله. اللي يتتصدق اللي وقع في عرضه - 00:09:00

اللي غلط فيها ووقع في عرضي وقال علي كلام مش صح. لوجه الله انا سامحت. لربنا النبي بيقول له ان اللي انت عملته امبارح ده اتساوي مع ابو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف. تعلموا - 00:09:10

تعلموا النية فرب نية ابلغ من العمل. كلمة يحيى ابن ابي كثير كلمة عظيمة. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان احنا ممكن ننجو يوم القيمة مش باعمال كبيرة اوبي. والله اعمال بسيطة ولكن قلبك فعلا كان فيه نية صالحة. مشاعر طيبة - 00:09:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا فاتقوا النار ولو نص طلة تدخلك الجنة. فمن لم يجد بكلمة كلمة طيبة في يوم من الايام قلتها للاب وقلتها للام نص تمرة تصدق بها في يوم من الايام رغم حاجتي لها تكون عند ربنا كبيرة اوبي. ليه؟ ليه - 00:09:50

لان العمل الصغير مع النية العظيمة بتكبره اوبي. هاختم معكم بموقف واحد ربنا سبحانه وتعالى ذكره لنا في القرآن علشان يعلمنا ان اعظم انواع التجارات مع الله انك تتجاهر مع الله عز وجل بقلبك بنيتك بارادتك. وسط - 00:10:10

والصحابة عمالين يتتصدقوا في غزوة تبوك بالwolf مؤلفة النبي واقف على المنبر يقول من يجهز جيش العسرة وهو معي في الجنة؟ سيدنا عثمان يقول له علي الف باحلى سهى واحتيابيها علي الف جمل باكلها بشربها باكل اللي هيركبها بشربها بسلاحة فصعد النبي

درجة - 00:10:30

فنزل النبي درجة من يجهز جيش العسرة وهو رفيقي في الجنة؟ فيقوم عثمان للمرة الثانية يقول له انا يا رسول الله علي الف بغير باحلى السهوة واقطابها في سبيل الله. ينزل درجة ويقول من يجهز جيش العصمة وهو معي في الجنة. يقول له انا يا رسول الله علي الف بغير. باحلى - 00:10:50

واقتنى بها وفضل النبي يقول كده لحد ما جهز تلاتين الف بغير. تلاتين الف ايه؟ متخييل اللي عمله عثمان في وسط ما عثمان عمال يعمل كده جه مجموعة كده من اهل اليمن كانوا قاعدين في المدينة اسمهم الرفة الاشعرية. جم - 00:11:10

بيقول له النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بذله وطالع معك في الجهاد احنا ما عندناش. لا عندنا حاجة نركبها ولا عندنا سيك حتى نقاتل بها واحنا عايزين نخرج معك. فالنبي قال لهم وانا ما عنديش حاجة احملكم عليها. فهم نفسهم يخرجوا - 00:11:30

ومش قادرين النبي اول ما قال لهم لا اجد ما احملكم عليه قص الله علينا في القرآن حالهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم ايه؟ تفيف من الدمع حزنا - 00:11:50

سيجد ما ينفقون بكتاب شديد اوبي. مادة الفاء والياء والضاد. تفيف تدل على الكثرة والسرعة الفيضان يتسمى في ظل عشان ميته كثير وبيجي بسرعة. اول ما النبي قال لهم ما فيش بكتاب شديد ربنا ذكره في القرآن. لا - 00:12:10

والنبي يروح للجهاد ويرجع صلى الله عليه وسلم واول ما يوصل المدينة بعد رحلة من المدينة لتبوك سبعمية وثمانين كيلو. راحوا سبعمية وثمانين كيلو رايحين. سبعمية وثمانين كيلو جايين. فحر شديد ربنا ذكره في القرآن. لا - 00:12:30

في الحب كما قال المنافقون راح الصحابة اتحملوا المسافة دي كلها ورجعوا والنبي اول ما وصل على مشارف المدينة قال للجيش استنوا اقفوا وقف الجيش اكيد النبي بقى هيكلم عن المجاهدين اللي راحوا وبدلوا لله لا ولكن تكلم على اقوام - 00:12:50

تاجروا مع الله بنواياهم. فقال لقد تركنا بالمدينة اقواما. ما سرتم مسيرا ولقطعتم واديا الا كانوا معكم. معكم بايه؟ بنواياهم الا كانوا معكم الاجر حبسهم العذر. خدوا نفس الاجر؟ اه ليه؟ كان نفسهم يطلعوا - 00:13:10

هم تاجروا هنا مع ربنا ايه؟ عرفت ليه الفضيل ابن عواد كان بيقول بص ما نيتك دايمما فان الله يريد منك نيتك ويريد منك ارادتك. الوصول لربنا سبحانه وتعالى بالنوايا. حاول وانت جاي تصلي ما تباقاش المسألة بالنسبة لك عادة - 00:13:40

رايح اصلي لا اقف قبل ما تنزل تصلي يا رب يا رب انا بحبك عشان كده نازل اصلي فلربما هذه النية اعظم عند الله اجر من الصلاة. قايم بالليل في عز التلجل اللي احنا فيه ده وشمرت كده هو ايديك بدأت تصرص الماية بدأت تنزل - 00:14:00

على ايدك تلجم بالله عليك وقف وضوءك. وبص للسما وقل يا رب والله انا متحمل علشانك. بس والله ممكن تكون النية دي ابلغ عند الله واعظم عند الله من قيامك بالليل نفسه. وانت بتتصدق وانا عارف ان انت ما فيش - 00:14:20

الا خمسة جنيه على قد مواصلاتك. طلع منها جنيه ولا اتنين وقبل ما تطلع قل يا رب يا رب. انت تعلم قدر حاجتي لهذا المال. بس انا علشانك. اقسم بالله النية دي بتكون ابلغ عند ربنا سبحانه وتعالى من العمل. عارف لو مش قادر تتتصدق - 00:14:40

عشان ما عكش فلوس اصلا قل يا رب يا رب لو كان معى فلوس لتصدق زى فلان وفلان وفلان. تعلموا النية فان النية قد تكون ابلغ عند الله من العمل. وكان بعضهم يقول والله ما سبق السابقون. والله - 00:15:00

ما سبق السابقون بصور اعمالهم وانما سبقو بارادتهم. وقديما قال الحكماء ليست العبرة بمن سبق وانما العبرة بمن صدق. احفظوا وتمشووا ليست العبرة بمن سبقو انما العبرة بمن صدق. ربنا يا رب يجعلني واياكم ممن يتاجرون مع الله بنياتهم فيكونون صادقين 00:15:20 فيرفعهم الله الى اعلى درجات النعيم -

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. الله يكرمكم يا رب - 00:15:50